

الأسبوع الأول :مقدمة

عامّة عن علم الحشرات

وموقعها ضمن المملكة

الحيوانية وعوامل نجاحها في

الطبيعة

.....

عرف الإنسان الحشرات من قديم الأزل، ويعتقد علماء الحفريات بأن الحشرات أقدم بكثير من الإنسان على سطح الأرض، حيث يزعمون أنها تطورت كمجموعة كبيرة من مجموعات الحيوان منذ ثلاثمائة مليون سنة مضت أو تزيد، وأن الإنسان حينئذ "حسب زعمهم" لم يكن شيئاً مذكوراً. واستندوا في تأكيد زعمهم إلى تلك الحفريات القديمة من الحشرات والتي تنتمي لبداية العصر الكربوني الأعلى، أي أنها ترجع لملايين السنين، وكانت أولى الحفريات التي أمكن التعرف عليها لصراصير مجنحة ورعاشات بلغ بعضها حجماً ضخماً إذ كان امتداد أجنحتها وهي منبسطة أكثر من قدمين وهي أسلاف الرعاشات المعاصرة، وإن كانت تختلف قليلاً عنها، وأنواع أخرى كثيرة من الحفريات تم اكتشافها، وهي تشبه إلى حد كبير الأنواع الموجودة حالياً.

وعلى الرغم من أن الكثير من الحشرات مثل البعوض والقمل والبراغيث وغيرها من

الحشرات التي تعتمد في غذائها على الإنسان كانت موجودة عند ظهوره، إلا أنها لم تكن تشكل أي

خطر حقيقي على حياته حينذاك لأنه كان يعيش في جماعات متناثرة قليلة العدد وكان شغله

الشاغل الهروب من الحيوانات المفترسة والتي كانت تمثل الخطر الأكبر بالنسبة له. بل ليس من

المستبعد أنه كان يلجأ إلى بعض أنواع الحشرات كالجراد والنطاطات والنمل الأبيض ويرقات

الفراش ليسد بها رمقه إذا استعصى عليه الغذاء.

وقد ورد ذكر الحشرات في القرآن الكريم في مواضع عدة. فوصفت بأنها وسيلة من

وسائل البلاء على الكافرين في الحياة الدنيا كما في قوله تعالى " فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ

وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ " سورة الأعراف

(١٣٣).